

## التفتيش التربوي ودوره في تكوين الأساتذة لإنجاح الإصلاحات الجديدة

أ/ لبني زعرور  
أ/ فتيحة العسري

الملخص:

ان تغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها تفرض تكوين جديد للأستاذ، وعليه فانه ما يهمننا في هذا المجال هو اشكالية تكوين الاستاذ وموقفه من تحسين مستواه واعادة تكوينه في سياق اصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية والتي بادرت بها الوزارة التربية الوطنية بداية 2003، وما مسها من تغير في المناهج وعلاقة ذلك برفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

ولتطبيق المناهج الجديدة بصفة فعالة و ناجعة، نحتاج لإعداد و تحضير جيد للمعلمين، بتكوينهم على المستجدات في المناهج، وقد تم وضع خطة لتكوينهم و مرافقتهم في تنفيذ المناهج الجديدة، من خلال ايام دراسية و ندوات تربوية لشرح وتوضيح المناهج والوسائل، و كان لا بد ان يشمل التكوين جميع معلمي التعليم الابتدائي، و الوقوف على الصعوبات التي يمكن ان تعترضهم سوء في فهم المنهاج وتنفيذه أو في اختيار الوضعيات التعليمية المناسبة أو ممارسة التقويم التكويني، ومن يشرف على هذا كله هم المفتشين الذين سهروا على تطبيق الخطة التكوينية المقررة و متابعتها. فما هو واقع التكوين؟ وماهي المحاور الواجب الاهتمام بها لإعداد المعلم لتطبيق مثل هذه المقاربة؟ ومن يسهر على هذا التكوين؟

## المقدمة:

إن التطرق لدراسة النظام التربوي الجزائري وتطوره يقتضي ذكر مختلف الفترات التاريخية التي مر بها هذا النظام قبل الاستقلال وبعده. وفي هذا السياق يمكن تقسيم هذا التطور إلى مراحل متميزة حسب الأحداث الكبرى والتحويلات الجوهرية، فبعدها كانت التربية قبل الاحتلال الفرنسي شديدة الانتشار في الجزائر إذ كانت تمتد على طول البلاد وعرضها شبكة واسعة من الكتاتيب والمدارس. لكن السلطات الاستعمارية الوحشية استغلت ببشاعة الدور الخطير الذي تنهض به المدرسة في استخلاف الأجيال، فأقامت في البلاد منظومة تربوية بديلة مارست من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب وحضارته وأصالته، وذلك بفتح مدارس للأهالي تلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاج إليهم الاستعمار لخدمة أغراضه، بينما كانت مدارس الأوروبيين نسخة مطابقة للنموذج الأصلي بفرنسا بجميع مكوناتها العصرية. إلا أن هذه السياسة اصطدمت بمقاومة شعبية باسلة وشاملة استطاعت أن تحافظ على شكل من أشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة التي كان ينفق عليها الشعب، والتي كان لها الفضل في تكوين أجيال واعية بانتمائها الثقافي والروحي والحضاري.

آخر مرحلة من الإصلاحات التربوية بالجزائر جاءت ما بين 2000 \_ 2010 وستكون محل للإثراء والنقاش من خلال هذا المقال العلمي الذي سنستهله بطرح إشكالية البحث. لكن من أهم السبل لتحقيق إصلاح تربوي مستقبلي يحقق مطامح الأمة سياسة التكوين، فهي عامل ضروري لرفع مردود التعلم التعليمي ومستوى التلاميذ، ونظرا لدور المعلم الحساس والمهم فانه مطالب بإثبات جدارته واستحقاقه لمكانته في المجتمع، ولذلك فقد وضعت الدولة خطة تتضمن برامج تكوينية موجهة للمعلمين بهدف تجديد معارفهم وخبراتهم المهنية، وتزامنا مع الاصطلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية بداية 2003 أصبح التكوين حقا وواجبا على المعلمين من اجل أن يتماشى تكوينهم الجديد مع الإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية خاصة تلك التي مست المناهج التي شهدت تغييرات ، وعليه فان تكوين المعلم سيساعده على فهم المناهج الجديدة .

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام وضع اقتصادي واجتماعي وثقافي منهار تجلت معالمه في تفشي الأمية والجهل وانتشار الأمراض وقلة البنى التحتية، ونقص في الموارد المالية والبشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع. لكن إيمان هذه الدولة الفتية بدور التربية التي تعد أساس كل تنمية بادرت إلى تجنيد وتعبئة كل الإمكانيات المتاحة آنذاك، واستعانت بالدول الشقيقة والصديقة من أجل بناء منظومة تربوية جزائرية، وقامت في هذا السياق بمساع حثيثة لإدخال إصلاحات اللازمة وذلك عبر المراحل متميزة، وكانت هذه الحلول بداية لتطور مستمر سنتطرق له من خلال هذه المداخلة التي تبدأها بإشكالية نوضح من خلالها الهدف من هذا المقال.

## 1. الاشكالية

احدثت التحولات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي شهدها العالم تأثيرا كبيرا على الانظمة التربوية، فراحت تغير مناهجها و برامجها و طرائق اداءها وفق ما توصلت اليه آخر البحوث التربوية ، وانطلاقا من حتمية التجديد لتحسين العمل التربوي و جعله اكثر فاعلية عرفت الجزائر عدة تعديلات بنظامها التربوي منذ الاستقلال و كان فيها التغييرات الجزئية والكلية، ولقد تمت على مراحل نلخصها في المرحلة من 1962\_ 1970 حيث يبقى النظام في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير ذلك الذي كان سائدا قبل الاستقلال، الا انه شهد تحولات نوعية تطبيقا لاختيارات التعريب والديمقراطية والتوجه العلمي والتقني وذاك طبقا للمواثيق الاساسية للامة. المرحلة من 1970- 1980 عرفت اعداد مشاريع اصلاحية جذرية كمشروع 1973 المتزامن و نهاية المخطط الرباعي الاول و بداية المخطط الرباعي الثاني و مشروع وثيقة اصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل امرية 16 افريل 1976 ، و هو الامر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على انشاء المدرسة الاساسية بتوحيد التعليم الاساسي و اجباريته و تنظيم التعليم الثانوي و ظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص ، وتنظيم التربية التحضيرية. تلتها المرحلة من 1980 – 2000 اقامة المدرسة الاساسية ابتداء من الدخول المدرسي 80- 81 وقد تم تعميمها بشكل تدريجي تدوم

فترة التمدريس الالزامي 09 سنوات وتشمل هيكلتها ثلاث اطوار مدة الطورين الاولين 06 سنوات ومدة الطور الثاني 03 سنوات، مع اهتمام كبير بالتعليم الثانوي من حيث هيكلته ونظامه.

حرصا من الجزائر على مواكبة المتغيرات التي شهدها العالم جاءت مرحلة الاصلاح الشامل للنظام التربوي الجزائري (المرحلة من 2000 – 2010) حيث تم تنصيب لجنة 09 ماي 2000 و تنصيب لجنة اصلاح التعليم الابتدائي موسم 2003 – 2004 فحددت الكتب و المحتويات التعليمية وفق الاهداف المسطرة و تبنت المناهج المدرسية على منظور بيداغوجي جديد يعتمد اساس على المقاربة بالكفاءات والتي يستلزم تطبيقها التخلي عن مفهوم البرنامج والانتقال الى مفهوم المنهاج اذ الاول عبارة عن مجموعة المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال مدة معينة، في حين ان الثاني يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت اشراف الاستاذ و مسؤولية المدرسة خلال مدة التعليم، اي كل المؤثرات التي من شأنها اثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة .

اصلاح التعليم مهما اتسم بالجدة و الانسجام و مهما بنيت المناهج على احدث النظريات التربوية فان هذا الاصلاح لا يؤتي ثماره المرجوة ما لم يتم الاهتمام بالعناصر المكلفة بالتنفيذ و تكوينها لترجمة الفعل التربوي في الميدان ، باعتبار ثقافة و وعي المعلم وتكوينه الجاد وحرصه على مسايرة التطورات الحديثة الحاصلة في ميدان التربية والتعليم عامل اساسي ومهم في نجاح المنظومة التربوية ذلك لان ضعف التكوين في الجانب النفسي والبيداغوجي لدى المربي يجعله غير قادر على مسايرة الاحداث الطارئة في المجال التربوي لغياب الوعي التربوي وهذا ما يؤدي الى فشل المنظومة التربوية في مجال تطبيق برامجها و نظامها المنتظر.

ان تغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها تفرض تكوين جديد للمعلم، وعليه فانه ما يهمننا في هذا المجال هو اشكالية تكوين الاستاذ وموقفه من تحسين مستواه واعادة تكوينه في سياق اصلاحات المنظومة التربوية والتي بادرت بها الوزارة بداية 2003 و ما مسها من تغير في المناهج و علاقة ذلك برفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

يتطلب هذا التكوين وضع خطة لتكوينهم ومرافقتهم في تنفيذ المناهج الجديدة، في أيام دراسية و ندوات تربوية، تخصص لشرح وتوضيح المناهج و الوسائل، و عليه ينبغي ان يشمل التكوين جميع معلمي التعليم الابتدائي، و الوقوف على الصعوبات التي يمكن ان تعترضهم سوء في فهم المنهج أو في اختيار الوضعيات التعليمية المناسبة أو ممارسة التقويم التكويني، وعلى المفتشين السهر على تطبيق الخطة التكوينية المقررة و متابعتها. فما هو واقع التكوين ؟ وماهي المحاور الواجب الاهتمام بها لاعداد الأستاذ لتطبيق مثل هذه المقاربة؟ ومن يسهر على هذا التكوين؟.

## 2.مراحل الإصلاح في الجزائر:

1.2.للمرحلة الأولى للإصلاح امتدت من 1970 إلى 1962 :اين بقي النظام في هذه

المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير بذلك الذي كان سائدا قبل الاستقلال، إلا أنه شهد تحويرات نوعية تطبيقا لاختيارات التعريب والديموقراطية والتوجه العلمي والتقني وذلك طبقا للمواثيق الأساسية للأمة. وفي هذا الإطار نصبت سنة 1962 لجنة لإصلاح التعليم عهد إليها وضع خطة واضحة، ونشرت اللجنة تقريرها في نهاية سنة 1964. لكن النظام التربوي لم يعرف تغيرا كبيرا، ولم تشهد السنوات الأولى من الاستقلال سوى جملة من العمليات الإجرائية التي كان لابد منها نذكر على سبيل المثال لا الحصر التوظيف المباشر للممرنين والمساعدين، تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية، بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن، واللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة. (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وحدة النظام التربوي).

2.2. للمرحلة الثانية للإصلاح امتدت من 1970 إلى 1980 : عرفت الفترة الممتدة

من 1970 إلى 1980 بالمرحلة الثانية من الإصلاح التربوي بالجزائر وقد توجت بوثيقة إصلاح التعليم اي أمرية 16 أفريل 1976 وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية. والتي أرست الحق في التعليم، مجانيته، الزاميته وإضفاء الطابع التكنولوجي له. وصار التعليم بموجب هذا الامرية مهيكلا بتعليم تحضيرى غير اجبارى، تعليم اساسى الزامى ومجانى امدة 9 سنوات، تعليم ثانوى عام وآخر تقنى. وقد تميزت هذه المرحلة في المجال التربوي بتجديد المضامين والطرق التعليمية، وقد شهد القطاع طيلة هذه المرحلة

عددا القرارات التي مست هيكلية المنظومة في كل أطوار التعليم، كما مست القطاعات المرتبطة بالشهادات وبالتكوين (إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية\_أ- رقيقة حروش ص 28)،

### 3.2. المرحلة الثالثة من الإصلاحات وامتدت من 1980 إلى 2000 : ما يطبع هذه

الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 80-81 وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور. شهدت التعليم الثانوي خلال هذه الفترة تحولات عميقة من حيث تنصيب الجدوع المشتركة الثلاث في السنة الأولى ثانوي، تحديد التخصصات السنة الثانية للتعليمين العام والتقني، ضبط معايير التوجيه المدرسي والمهني الى غير ذلك من التغييرات التي كانت تستجيب لتطلعات المجتمع وتوافق مبادئ أمره 16 افريل 1976.

### 4.2.. المرحلة الرابعة من الإصلاحات وامتدت من 2000 إلى 2010:

عرفت المنظومة التربوية عدة تحولات منذ سنوات ، فقد شهدت هذه الاخيرة تغييرات بين سنتي 1996 وسنة 1998 ، ومست المناهج اي في بعض المواد الدراسية ، حيث حذفت بعض المحتويات ، وغيرت اخرى ، ولكن الكتاب المدرسي ام يتغير منذ 1981 اي ان المدة ما بين سنتي 1981 و 2003 لم يتجدد فيها الكتاب المدرسي ، وظلت نفس الدروس تقدم طيلة هذه المدة بطريقة الية نتيجة التكرار والعادة ، بالإضافة الى غياب المذكرات التي تعود المعلم على مطالعتها ، و افراغ مضمونها في ذهن التلميذ ونتيجة لهذه العوامل ، عرفت المنظومة التربوية اصلاحات تربوية بداية الموسم الدراسي 2003 الذي شمل اعادة تكوين للمعلمين ، و تغيير في المناهج المقررات وطريقة التقويم و باعتبار ان "التعليم الجيد هو اساس كل تنمية اقتصادية و اجتماعية جيدة، و لا يمكن ان يكون التعليم جيدا الا على يد معلم جيد التحصيل و التكوين (1)"

### 3. من المقاربة بالاهداف الى المقاربة بالكفاءات، كيف تم ذلك؟

#### 1.3. المقاربة بالكفاءات:

تعد المقاربة بالكفاءات، إحدى المقاربات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2003/2004. ونظرا لحدثة الموضوع، والسعي إلى تقريب المفاهيم المتعلقة به إلى المربين، ارتأى المركز الوطني للوثائق التربوية، تعميما للفائدة، نشر هذا الموضوع الذي تم اقتباسه من المجلة الدورية التكوينية العدد 05 الصادرة عن مديرية التربية.

#### 2.3. خصائص المقاربة بالكفاءات

- النظرة إلى الحياة من منظور عملي
  - التخفيف من محتويات المواد الدراسية
  - ربط التعليم بالواقع والحياة
  - الاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين
  - السعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية
- وعلى هذا الأساس، فإن العلاقة بين المداخل البيداغوجية المختلفة، هي علاقة تكامل وترابط.

## 3.3. مستويات الكفاءة:

الجدول رقم 01: مقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

المقاربة بالكفاءات	مقاربة بالأهداف
- منطق التعليم والتعلم،	- منطق التعليم والتعلم،
- من أجل المشكلات،	- مبدأ الاكتساب والأداء البسيط،
- الاعتماد على وضعيات ذات دلالة،	- الاعتماد على كل الوضعيات البعيدة،
- أهمية المسار تسبق أهمية النتيجة،	- الاهتمام بالنتيجة،
- الاهتمام بالعمل الفردي والجماعي معا،	- الاهتمام بالفعل الفردي أولا ثم الجماعي ثانيا،
- الإدماج الفعلي الأفقي والعمودي المتواصل،	- ربط آلي وتراكمي،
- النظرة الشمولية والكلية،	- أولية الجزء،
- الخطأ مؤشر لتعديل المسار وبناء التعلمات،	- الخطأ عيب يترتب عنه جزاء،
- ربط الحياة بالواقع،	- غياب الربط وإن كان فهو شكلي،
- الانطلاق من الذات،	- الانطلاق من الغير،
- الاهتمام بالمعرفة الفعلية،	- الاهتمام بالمعرفة،
- الاعتماد المحك كمرجع،	- الاعتماد على المعيار كمرجع،
- إستراتيجية التعليم الخاص بكل فرد،	- إستراتيجية عامة تهتم الجميع،
- نتعلم لتتصرف.	- نتعلم لنعرف وننجز.

## 4. من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج:

إن تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، يستلزم التخلي عن مفهوم البرنامج، والانتقال إلى مفهوم المنهاج؛ إذ الأول عبارة عن مجموعة المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال مدة معينة، في حين أنّ الثاني يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ، تحت إشراف ومسؤولية المدرسة، خلال مدة التعليم، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة. لذا، فالمنهاج الجديدة، التي اعتمدت المقاربة بالكفاءات، تجيب على التساؤلات الآتية:

- ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات؟
- ما هي الوضعيات التعليمية الأكثر دلالة ونجاعة، لاكتساب التلميذ هذه الكفاءات؟
- ما هي الوسائل والطرائق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات؟
- كيف يمكن أن يقوم مستوى أداء المتعلم، للتأكد من أنه قد تمكّن فعلا من الكفاءات المستهدفة ولتوضيح الفرق بين البرامج القديمة، والمناهج الجديدة إليك الجدول الآتي:

## الجدول رقم 2: المقارنة بين البرنامج والمنهج

البرنامج القديم	المنهج الحالي
مبني على المحتويات، أي ما هي المضامين اللازمة لمستوى معين، في نشاط معين ومن ثم يكون المحتوى هو المعيار	مبني على أهداف معلنة عنها في صيغة كفاءات، أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين، ومن ثم تكون الكفاءة هي المعيار
- مبني على منطق التعليم والتلقين، أي ما هي كمية المعلومات والمعارف التي يقدمها المعلم، - المعلم يلحق بأمر وينهى - لتلميذ يستقبل المعلومات	- مبني على منطق التعلم أي ما هي التعلّمات التي يكتسبها المتعلم من خلال الإشكاليات التي يطرحها المعلم؟ - ما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية واليومية - المعلم يقترح، فهو مرشد وموجه ومساعد لتجاوز العقبات. - التلميذ محور العملية، يمارس يجرب، يفضّل، ينجح، فهو يكتسب ويحقق.
الطريقة البيداغوجية المعتمدة هي: - طريقة التعميم، أي كل التلاميذ سواسية وفي قالب واحد على اعتبار درجة النضج لدى التلميذ واحدة اعتماد مسلك تعلمي واحد.	الطريقة المعتمدة هي بيداغوجية الفروقات، أي مراعاة الفروق الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم، من منطلق أنّ درجة النضج متباينة لدى المتعلمين تحديد عدة مسالك تعليمية.
- اعتماد التقويم المعياري المرحلي فهو تقويم تحصيلي - الاعتماد على درجة تذكّر المعارف لا مكان لتوظيف المعارف.	اعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم، فهو تكويني، القصد منه الضبط، والتعديل، ومهتم بدرجة اكتساب الكفاءة لتوظيفها في مواقف.

## 5. أهمية تكوين المعلمين:

إن تكوين المعلمين من الأساسيات التي نادى بها المربين والمتخصصين في التربية، فالاهتمام بتكوين المعلم يعود بالدرجة الأولى إلى أنه واجب قبل تربية الطالب فالمعلم هو الذي يتولى مسؤولية تنشئة الأجيال التي تقوم عليها الأمة. كما أن التكوين الذي يتلقاه المعلم اليوم ليس مجرد نقل للمعلومات، وإنما هو تحفيز القدرات والمهارات من خلال الإرشاد والتوجيه فالارتقاء بالتعليم يعتمد كلية على إعداد المعلمين من حيث الجانب العلمي والمهني وبالتالي (عن ملمح التخرج من معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم، وثيقة رسمية عن وزارة التكوين 2005):

- معلما قادرا على التواصل، يتميز بكفاءة التواصل ويتحكم جيدا في لغة التدريس مع التمكن من اللغتين الأجنبيةتين.
- معلما متمكنا من مواد التدريس ومطلعا على أهم النظريات المعرفية لمختلف مواد التدريس.
- معلما متحكما في استعمال وسائل الإعلام الآلي واستغلاله في تصور وإعداد الوسائل التربوي الحديثة التي تسمح له بتحسين الفعل التربوي.
- معلما قادرا على تنشيط القسم، يعني ذلك عارفا لسيكولوجية الطفل قادرا على تنفيذ مساعيه في ديناميكية من نوع بنيوي تفاعلي، وقادرا على مساعدة المتعلمين على بناء معارفهم وقادرا على جمع تماثلات وتصورات المتعلمين وتنظيمها ونمذجتها وذلك للوصول إلى بناء المفاهيم وتملكها.
- معلما قادرا على انجاز النقلات التعليمية للقيام بوظيفته.
- معلما قادرا على التعامل مع أعضاء الفريق البيداغوجي.

- معلما قادرا على إبداع ميكانيزمات التكوين الذاتي من اجل تمديد اثر التكوين الأولي وقادرا على مراجعة ذاته وإدخال ديناميكية البناء وإعادة البناء المستمر.

- معلما قادرا على الإبداع متحكما في المقاييس الجمالية والمواد الحسية الحركية للقيام بالمبادرات والتعامل بالتصرف في الكتاب المدرسي مع التجديد في اختيار وتنظيم نشاطات التعلم والوسائل التعليمية.

1.5. جوانب تكوين المعلمين: للتكوين المعلمين جانبين مهمين هما التكوين الاولي والتكوين الذاتي.

● **التكوين الأولي:** هو أول تكوين يتلقاه المتربص في معاهد التكوين أو مؤسسة أخرى، والذي يسمح للطالب المعلم إن يكون نفسه ويستعد لمهنة التعليم، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وتكوينه ويتماشى مع البرامج التعليمية يعتبر أساسيا، فلإعداد العلمي والمهني يسمح بتمكين المعلم من فهم حقيقة العملية التربوية في الوطن وأهدافها، ونظم التعليم ومشاكله بصفة عامة، وطرق التدريس والقدرة على استخدام وسائل الإيضاح استخداما جيدا، وتمكينه من فهم التلميذ الذي يقوم بتعليمه ومراحل نموه المختلفة (النمو الجسدي، العقلي، الوجداني، الاجتماعي، النفسي...) بالإضافة الى تمكينه من الفهم الكامل للمجتمع ومشاكله واحتياجاته (رابح تركي، ط2. 1990. ص420)

● **التكوين الذاتي:** للتكوين الذاتي أهمية كبيرة في إعداد المعلم فهذا الأخير لا يعتمد فقط على التكوين الأكاديمي والثقافي، بل يسعى لأكثر من ذلك > فالفلسفة الجديدة التي تنطلق منها التربية تعتبر الفرد مسؤولا عن تثقيف نفسه بنفسه، لأن التكوين الذاتي له قيمة كبيرة، فهو يبنى لدى المدرس الاتجاهات الايجابية نحو مهنته، وتوسع طموحه الشخصي، وسعة الاطلاع، وقدرته على تبين نواحي القوة والضعف فيه (عبد الحكيم رويي، 2000، ص 28)

فبعد أن يمر المعلم على المراحل التكوينية تأتي مرحلة يركز فيها المعلم على تكوين نفسه فيصّل إلى > مرحلة نهائية يكون أكثر اعتماده فيها على جهوده الشخصية، والمدرس المتجدد الذي يحترم نفسه ومهنته وتلاميذه لا يقتنع بما تلقاه خلال التكوين الأولي بل يتابع إطلاعه لتحسين أدائه مدى حياته المهنية > (نفس المرجع). فالمدرس الكفأ لكي يحقق جميع طموحاته يجب أن يمتلك إمكانيات تساعد في تحقيقها، فالإمكانيات التي تخصص من أجل النهوض بالتكوين ورفع مستواه تساعد في تحقيق أهداف التكوين، ولزاما على الدولة إنشاء مؤسسات ومصالح تساعد المدرس على ذلك. ويمكن تلخيص مميزات هذا النوع من التكوين فيما يلي:

- المتكون هو صاحب المبادرة، فهو الذي يحدد الأهداف المرغوبة.
- يختار الطرق والوسائل المناسبة والأشخاص الذين يستعين بهم
- يقدر ويقيم النتائج لوحده.

## 2.5. التكوين اثناء الإصلاح:

ان عملية تكوين المعلمين كانت ولا تزال الشغل الشاغل لدى المسؤولين والقائمين على امور التربية والتعليم، وهذا ما دفع بالمسؤولين بتكثيف المحاولات الاصلاحية وهذا من اجل الوصول إلى نتيجة إيجابية، فإصلاحات 2003 مست جميع جوانب المنظومة التربوية خاصة المناهج كان لابد من اعادة النظر في عملية تكوين المعلمين وفق ما يتماشى وهذه المستجدات فالوزارة المعنية وضعت خطة اعلامية من اجل الوصول إلى نتائج جيدة.

"ان تطبيق المناهج الجديدة بصفة فعالة و ناجعة يتطلب ، حتما إعداد جيدا و تحضيرا ملائما للمعلمين بتكوينهم على المستجدات في المناهج و ما تتطلبها من تكيف لممارستهم و ادوارهم" (فؤاد حسن، 2001 )، كما ان عملية تكوين المعلمين من اجل تسهيل تنفيذ المناهج الجديدة اعتمادا على توجيه المشرفين عليهم من المفتشين، من خلال ايام دراسية و ندوات تربوية يشرح فيها مضمون المناهج الجديدة و كيفية ايصالها للمتعلم " تم وضع خطة لتكوين المعلمين ومرافقتهم في تنفيذ المناهج الجديدة في ايام دراسية و ندوات تربوية ، تخصيص لشرح و توضيح

المناهج و الوسائل و مستجداتها التربوية" (حسن جعفر 2003 ) فالإعداد الجيد للمعلم يؤهل للقيام بدوره على أكمل وجه.

## 6.المدرس و طرق التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة:

1.6.دورالمدرس: لقد تغير دور المدرس خلال الحقبات التاريخية التي تعاقبت عليه من تقديم و شرح الكتاب المدرسي ، و تحضير الدروس و استخدام الوسائل و وضع الاختبارات، و أصبح دوره يركز على التخطيط للعملية التعليمية و تصميمها و معرفة أجزائها، فهو في هذا المجال أصبح المخطط و الموجه و المرشد و المدير و المقيم للعملية التعليمية ، ناهيك عن إتاحة الفرصة للطالب للمشاركة بحرية أكبر مع إكسابه مهارات أكثر مما انعكس على قدرة الطالب على الاتصال و تفجير طاقاته و قدراته، و بناء شخصيته و إطلاعها على أحدث ما توصل إليه العلم في شتى المجالات و هذا يتطلب من المعلم أن يكون على معرفة بالبيئة التعليمية و خصائص المتعلمين و مهاراتهم و قدراتهم و اختيار الطرق التدريسية المناسبة ، و وضع الأهداف التعليمية المناسبة و مراعاة الفروق الفردية ، لأن طرق و أساليب التدريس تعتبر من أهم مكونات المنهج الأساسية ، ذلك لأن الأهداف التعليمية و المحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه.

- لذلك يعتبر التدريس بمثابة همزة وصل بين الطالب و مكونات المنهج ، و الأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية المتنوعة التي تتم داخل غرفة الصف، و التي ينظمها المعلم ، و الطريقة التي يتبعها، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة و مثمرة في ذات الوقت، كما على المعلم أن يجعل درسه مرغوبا فيه لدى الطلاب خلال طريقة التدريس التي يتبعها، و من خلال استثارة فاعلية التلاميذ و نشاطهم ، و من الأهمية بمكان أن نؤكد على أن المعلم هو الأساس ، فليست الطريقة هي الأساس ، و إنما هي أسلوب يتبعه المعلم لتوصيل معلوماته و ما يصاحبها إلى التلاميذ. و استخدام تقنيات

التعليم لا يعني إلغاء دور المعلم ، بل يصبح دوره أكثر أهمية و أكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار و يعمل على تحقيق طموحات التقدم و التقنية (فؤاد حسن، 2001).

● لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجا من مهام القائد والناقد و الموجه و لكي يكون دور المعلم فعالا يجب أن يجمع بين التخصص و الخبرة، و أن يكون مؤهلا تأهيلا جيدا ومكتسبا الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة توجيهه الفني عبر الإشراف المتنوع و المناسب، حيث لا يحتاج المعلمون إلى التدريب الرسمي فحسب، بل والمستمر من زملائهم لمساعدتهم على إتقان أفضل الطرق لتحقيق التكامل ما بين التكنولوجيا و بين تعليمهم، و لكي يصبح دور المعلم مهما في توجيه طلابه الوجهة الصحيحة.

ومما لا شك فيه هو أن دور المعلم سوف يبقى للأبد وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق، لأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية، لذا يجب عليه أن يكون متفتحا على كل جديد و بمرونة تمكنه من الإبداع و الابتكار، ليكون قادرا على مواجهة التحديات و الوقوف أمام متطلبات العصر و تحدياته، و ما يسمى بالعولمة و ما تشكله من تحد ثقافي واجتماعي واقتصادي. ومن خلال ذلك يمكن أن يجمل دور المعلم في عصر التقنيات بالمجالات الأربعة، تصميم لنظام التعليم، توظيف التكنولوجيا، تشجيع التفاعل بين الطلاب و تطوير التعلم الذاتي عند الطلاب.

## 2.6. دور المدرس في عصر التقنيات هو توظيف التكنولوجيا:

تطورت تقنيات التعليم خلال العقد الماضي بشكل سريع، و أصبح على المعلم أن يستخدم تكنولوجيا المعدات و الأجهزة بفاعلية عند تقديم التعليم، و هناك على الأقل خمس تقنيات يمكن للمعلم أن يستخدمها هي:

- المواد المطبوعة مثل (البرامج التعليمية، ودليل الدروس، والمقررات الدراسية).

التكنولوجيا المعتمدة على الصوت (تكنولوجيا السمعيات) مثل (الأشرطة والبث الإذاعي التلفزيونات).

- الرسوم الإلكترونية مثل (اللوحة الإلكترونية، الفاكس)
- تكنولوجيا الفيديو مثل: (التلفزيون التربوي، التلفزيون العادي، الفيديو المتفاعل وأشرطة الفيديو، وأقراص الفيديو).
- الحاسوب وشبكاته مثل (الحاسوب التعليمي، مناقشات البريد الإلكتروني، شبكة الإنترنت ومناقشات الفيديو الرقمي)

#### 7. المسؤول عن تكوين المعلمين في الجزائر:

بعدما تطرقنا لعدة عناصر رأيناها مهمة للإحاطة بموضوع مقالنا بات من الضروري التعرف على المسؤول المباشر على الأساتذة بالجزائر، من ناحيتين متابغة المسار المهني لهم ومن حيث السهر على ضمان تكوين نوعي لهم خاصة بعد الإصلاح الأخير والذي كما رأينا يتطلب تكوين مهارات الأستاذ في الجانب البيداغوجي والتكنولوجي. فمن هو المفتش وكيف سار هذا المجال في الجزائر.

#### 1.7. المراحل التي مر بها التفتيش في الجزائر:

إن المتطلع للنصوص الرسمية والوثائق الصادرة من وزارة التربية في الجزائر، والخاصة بتكوين مستخدمي التربية، يلاحظ أن تكوين هيئة التأطير التربوي عموما، وهيئة التفتيش على وجه الخصوص، عرفت تطورا متماشيا مع السياسات التربوية والإصلاحات المتعاقبة على المنظومة التربوية. فقد ظهر للمسؤولين في جهاز التربية أن تكوين هيئة التأطير بكل أطرافها وأسلاكها هو الضمان الوحيد لخدمة الإصلاحات وتحقيق أهدافها عن طريق نشراتها وتوضيحها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها. لقد عرف الإشراف التربوي تماشيا مع المستجدات الاجتماعية والسياسية عدة تطورات أوجزتها د/ فضيلة حناش في مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تمتد من سنة 1962 إلى 1976 وهي مرحلة شهدت نشوء هيئة التفتيش في ظروف خاصة، ميزتها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية القائمة غداة الاستقلال.

- المرحلة الثانية: فهي من سنة 1976 إلى سنة 2005 وقد تميزت هذه المرحلة بدخول التربية طور التخطيط وتأسيس هيئة التفتيش كجهاز مدمج في أجهزة التربية والتسيير. (فضيلة حناش : مرجع سابق، 249)

### 2.7. الإطار القانوني لتأسيس هيئة التفتيش:

لقد نصت أمرية 16 أفريل 1976 في بابها السادس الخاص بتكوين الموظفين على أن التكوين عملية مستمرة لجميع المربين في جميع المستويات، و أن الهدف منه هو إكساب الموظفين التابعين للتربية المعلومات و المعارف اللازمة لعملهم و مهمته أن يتيح لهم الحصول على تقنيات المهنة و اكتساب أعلى مستوى من الكفاءة و الثقافة و الوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها المربي و الالتزام السياسي الدائم بمبادئ الثورة (المادة 49 من الأمرية). و في المادة الخمسون من هذه الأمرية ، رسم للأفاق المستقبلية لتكوين هؤلاء الموظفين، الذي سيتم تحت إشراف وزارة التربية الوطنية و في معاهد متخصصة، حسب المادة اللازمة التي تحددها الهيئة الوصية لكل سلك من أسلاك الإدارة و التسيير. (فضيلة حناش: نفس المرجع السابق ، 253)<sup>1</sup>

وفي سنة 1980 أنشأت مراكز تكوين للتكفل بإطارات التسيير الإداري و الإشراف التربوي تمثلت في المركز الوطني لتكوين إطارات مستخدمي التربية – الواقع في الحراش- و الذي أنشئ بموجب القرار 81-125 في 20/06/1981 م و القرار 25 الخاص بتنظيم التكوين بهذا المعهد إلى جانب قرار 81-126 الخاص بإنشاء مراكز جهوية تابعة للمركز، و الوظيفة الأساسية لهذا المركز هي توفير تكويننا يتماشى مع مستجدات النظام التربوي الجديد، لقد عقبته هذه الأعمال تشكيل لجنة تحت إشراف وزارة التربية الوطنية و هدفها هو تكييف تكوين المفتشين لخصوصيات الوسط الجزائري و البحث في توطيد العلاقة بين التكوين و التنمية الاجتماعية.

## 3.7. هيئة التفتيش بالجزائر ومستوياتها التعليمية ومهامها (و شروط الالتحاق بها) :

● **المفتشية العامة:** فقد جاء في مرسوم تنفيذي رقم 95-82 المؤرخ في 14 شوال 1415 هـ/ 15 مارس 1995م، يتضمن إنشاء مفتشيه عامة في وزارة التربية الوطنية ، حيث جاء في المادة الأولى ما يلي : عملا بالمادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 90-188 المؤرخ في 23 يونيو سنة 1990 ، تنشأ تحت سلطة وزير التربية الوطنية ، مفتشية عامة تكلف بمهام تفتيش الهياكل المركزية في المؤسسات و الأجهزة التابعة لوزارة التربية الوطنية ومراقبتها و تقويم أنشطتها ومهامها: فقد وردت في المادة الثانية على النحو التالي:

- تسهر على حسن سير المؤسسات على الصعيد التربوي والإداري والمالي في إطار التنظيم الجاري به العمل.

- تحدّد مقاييس تقويم المردود التربوي و التسيير الإداري و المالي ف مؤسسات التعليم و التكوين ، و تعدّ تقريرا تقويميا شاملا يوجه للوزير اعتمادا على تقارير المفتشين.

- تحدد مقاييس تقويم كفاءات المستخدمين المعلمين و الإداريين و تقترح على هياكل المعنية أي تدبير كفيل بتحسين الأداء الذي يقوم به هؤلاء المستخدمين، في إطار تسيير مساهمهم المهني.(المرجع السابق،ص 254).

و من مهامها أيضا التي جاءت في المادة الثالثة كما يلي:

- تنسق أعمال مستخدمي مختلف أسلاك التفتيش بالاتصال مع المديريات المعنية في الإدارة المركزية.

- تستغل التقارير الواردة من مفتشي التربية والتكوين و مديري التربية و تعد بتلخيصها كما تعرب إن اقتضى الأمر عن آرائها و ملاحظتها للوزير، فهينة التفتيش العام هي العنصر الأساسي

للمتابعة و التقييم و من مهمتها من هذا المنطلق ملاحظة أي خلل في نظام التطبيق و تقديم اقتراحات و توصيات في الموضوع.<sup>2</sup>

أعضاؤها: فقد جاءت في المادة الخامسة كما يلي :

- يسير المفتشية العامة مفتش عام يساعده (10) مفتشين.

- يدير المفتش العام جميع مستخدمي المفتشية العامة الموضوعين تحت سلطته، وينشط أعمالهم وينسقها.

● فروع هيئة التفتيش: توضح القرارات الصادرة عن وزارة التربية بالجريدة الرسمية في عددها 59 الصادر يوم 2008/10/12 في الفصل الرابع مناصب ومستويات التفتيش ومهام كل مستوى، وسنوردها باختصار في هذه الصفحات:

● مفتش التربية الوطنية: وتحدد مهامه في المادة رقم 174 كالآتي:

يمارس مفتش التربية الوطنية مهامه في أحد الاختصاصات الآتية: المواد، إدارة الثانويات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، التسيير المالي والمادي في المتوسطات والثانويات، ويكلف بهذه الصفة وحسب الاختصاص بالسهر على حسن سير المؤسسات التعليمية وتطبيق التعليمات والبرامج والمواقيت الرسمية واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال طبقا للنصوص التشريعية والتنظيمية التي تحكم المنظومة التربوية. كما يقوم بتكوين موظفي التعليم والإدارة والتربية والمصالح الاقتصادية والتوجيه الإرشاد المدرسي والمهني وفتيشهم ومتابعة أنشطتهم وتقييمها، وكذا مراقبة التسيير الإداري في الثانويات والتسيير المال والمادي في المتوسطات والثانويات، ومراكز التوجيه المدرسي والمهني، ويشارك في الدراسات الاستشرافية وفي أعمال البحث في مجال اختصاصه، ويمكن أن يتم تكليفه بمهام التحقيق، ويمارس أنشطته في المتوسطات والثانويات ومراكز التوجيه المدرسي والمهني التابعة للمقاطعة المسندة إليه.

وزارة التربية الوطنية: مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية، ب.ط، أكتوبر 2003، ص 112

### ● مفتش التعليم المتوسط:

فقد جاءت مهامه في المادة رقم 171 كالاتي:

يمارس مفتش التعليم المتوسط مهامه في أحد الاختصاصين الآتين: المواد، إدارة المتوسطات. و يكلف بهذه الصفة و حسب الاختصاص بالسهر على حسن سير المؤسسات التعليمية و تطبيق التعليمات و البرامج و المواقيت الرسمية و استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال طبقا للنصوص التشريعية و التنظيمية التي تحكم المنظومة التربوية، كما يقوم بتكوين موظفي التعليم و الإدارة و التربية و تفتيشهم و متابعة أنشطتهم و تقييمها و كذا مراقبة التسيير الإداري، و يشارك بأعمال البحث في مجال اختصاصه و يمكن أن يتم تكليفه بمهام التحقيق. منشورات وزارة التربية: نفس المرجع السابق، ص 24<sup>1</sup>

### ● مفتش التعليم الابتدائي: و تتحدد مهامه في المادة رقم 165 كما يلي:

يكلف مفتش التعليم الابتدائي ، حسب الاختصاص بالسهر على حسن سير المؤسسات التعليمية و تطبيق التعليمات و البرامج و المواقيت الرسمية و استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، طبقا للنصوص التشريعية و التنظيمية التي تحكم المنظومة التربوية ، كما يقوم بتكوين موظفي التعليم و الإدارة في المدارس الابتدائية و تفتيشهم و كذا متابعة أنشطتهم و مراقبتها و تقييمها، و يشارك في أعمال البحث في مجال اختصاصه و يمكن أن يتم تكليفه بمهام التحقيق، و يمارس أنشطته في المدارس الابتدائية و المدارس التحضيرية و أقسام التعليم المكيف و التربية التحضيرية و أقسام محو الأمية، التابعة للمقاطعة المسندة إليه.<sup>3</sup>

### ● مفتش التغذية المدرسية:

فقد جاءت مهامه في المادة رقم 168 كما يلي :

يكلف مفتش التغذية المدرسية بالسهر على حسن سير المطاعم المدرسية و ترقية طابعها التربوي طبقا للنصوص التشريعية و التنظيمية التي تحكم المنظومة التربوية، كما يقوم بتكوين موظفي التغذية المدرسية و تفتيشهم و متابعة أنشطتهم و تقييمها، و كذا مراقبة التسيير في مجال التغذية المدرسية.

منشورات وزارة التربية: نفس المرجع السابق، ص 23<sup>3</sup>

و يمارس أنشطته في هياكل المطاعم المدرسية بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة المسندة إليه.<sup>4</sup>

#### 4.7. أنواع التفتيش مستوياته ومجالاته:

نوع التفتيش	الموظف المعني	المفتش المختص
التفتيش التربوي	معلم المدرسة الأساسية أستاذ التعليم المتوسط أستاذ التعليم الثانوي مفتش التربية والتعليم الأساسي ط 3	مفتش التربية والتعليم الأساسي للتوطين 1-2 مفتش التربية والتعليم الأساسي للتوطين الثالث (للمواد) مفتش التربية والتكوين: للمواد
التفتيش الإداري	مدير الإكالمية	مفتش التربية والتكوين-إدارة الاكالميات
	مدير مدرسة أساسية	
	مدير ثانوية- مدير الدراسات	مفتش التربية والتعليم الأساسي ط 1-2
	المستشار الرئيسي للتربية	مفتش التربية والتكوين لإدارة الثانويات
تفتيش التكوين	مفتش التربية والتعليم الأساسي ط 1-2 مستشار التربية والتعليم الأساسي ط 1-2	مفتش التربية والتكوين للتكوين (عربية، فرنسية) مفتش التربية والتكوين للتكوين (عربية، فرنسية)
تفتيش التوجيه المدرسي	مفتش التوجيه المدرسي والمهني. مستشار التوجيه المدرسي	مفتش التربية والتكوين والتوجيه المدرسي.
تفتيش التغذية المدرسية	مفتش التغذية الرسمية المستشار الرئيسي للتربية	مفتش التربية والتكوين للتغذية الرسمية

منشورات وزارة التربية: نفس المرجع السابق، ص 234

## الخاتمة:

تعرفنا في هذا المقال على المراحل التي مر بها التفتيش التربوي في الجزائر، ثم الإطار القانوني لتأسيس هيئة التفتيش و مستوياتها و مهامها المنتظرة منها ، حيث نستنتج أن التفتيش التربوي في الجزائر لا يختلف عن التفتيش التربوي العام في البلدان العربية ، إذ يجتمعون كلهم على مراقبة المجالات التي تحيط بالتعليم عموما حتى يحقق الأهداف المسطرة في المنظومة التربوية في المتعلم.

وما زاد من حدة واهمية دور المفتش التربوي، هو انتقال النظام التربوي عبر مختلف مراحل من مقارنة الى أخرى فمن المقاربة بالمحتوى في الستينات الى المقاربة بالأهداف في المرحلة الموالية والتي بدأت بتبني الجزائر المرية 16 افريل 1976 ، لنتقل للمقاربة بالكفاءات والتي فرضها آخر تعديل عرفته المنظومة التربوية منذ 2003، الشيء الذي وضعهم (المفتش التربوي) امام تحدي كبير في كل مرحلة ومع كل تغير والمتمثل في تحضير الأساتذة لتقبل التغيرات وتكوينهم على المستجدات حتى تحقق الأهداف المرجوة من كل تغيير.

فحسب المهام الموكلة كما سبق وان عرضنا لمفتش التعليم المتوسط الاختصاص من السهر على حسن سير المؤسسات التعليمية وتطبيق التعليمات و البرامج و المواقيت الرسمية و استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال طبقا للنصوص التشريعية و التنظيمية التي تحكم المنظومة التربوية، كما يقوم بتكوين موظفي التعليم و الإدارة و التربية و تفتيشهم و متابعة أنشطتهم و تقييمها و كذا مراقبة التسيير الإداري، و يشارك بأعمال البحث في مجال اختصاصه و يمكن أن يتم تكليفه بمهام التحقيق، يظهر حخم المسؤولية التي تقع على عاتقه للمساهمة في إنجاح الإصلاحات الأخيرة.

## المراجع:

احمد حسين اللقاني ، علي احمد الجمل : اعجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة 2 ، 1999

أمر رقم 35.76 مؤرخ في 1976.04.16 الجريدة الرسمية عدد 33، يتعلق بتنظيم التربية والتكوين، 1976.04.23.

جبرائيل بشارة: تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة 1- 1986

عبد الكريم غريب، بيداغوجية الكفاءات، منشورات عالم التربية، الغرب، 2004.

علي براجل: مجلة الرواسي، عدد 10، باتنة، 2007.

فريد حاجي: التدريس و التقييم بالكفاءات، مركز الوثائق التربوية، العدد 19، الجزائر، 2005.

مجلة المربي، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 1، الجزائر، أفريل 2004.

المجلس الأعلى للتربية: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و إصلاح التعليم الأساسي، الجزائر، مارس 1998.

محمد الطيب العلوي : التربية و الادارة بالمدارس الجزائرية ، دارالبعث للطباعة والنشر، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 1982 .وزارة التربية الوطنية، التكوين الخاص بالمعلمين، الإرسال الأول، 1999.

.وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، 2008.

.وزارة التربية الوطنية، مشروع ملف التقييم التربوي، فيفري، 2005.

.وزارة التربية الوطنية، مناهج التعليم الأساسي للطورين الأول و الثاني، 1996.

.وسيلة حرقاس: مدى إعداد معلمي السنة الأولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالمقاربة ضمن  
الإصلاحات الجديدة حسب المعلم والمفتش، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 30، جامعة  
منتوري، قسنطينة، 2008.

2 -Raymond BOUDON les méthodes en sociologie-paris, Presses  
universitaire de France - 1 Édition 1969 p 31.